

# أثر استخدام استراتيجيات التدريس التبادلي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي لاكتساب مهارات الفهم القرائي في النصوص الأدبية

د. محمد بن صالح بن محمد العجمي و أ. ناجية بنت راشد بن حميد الحوسنية

## تمهيد

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام التدريس التبادلي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي لاكتساب مهارات الفهم القرائي في النصوص الأدبية، وفيما يلي نتائج الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها.

### أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه:

"ما مستوى مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى عينة من طالبات الصف العاشر في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الفرضية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف العاشر في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في الاختبار البعدي؛ لقياس مستوى مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، والجدول ١، ٤ يوضح ذلك.

### الجدول ١، ٤

المتوسطات الفرضية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستويات مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية للمجموعتين

الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	مستوى الفهم
١	مستوى مهارات الفهم المباشر	١٤,١٩	١٤	٢,٧٠	متوسط
٢	مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي	١٢,٣٦	١٢	٤,٤٠	عالٍ
٣	مستوى مهارات الفهم التذوقي	١٥,٧٣	١٦	٤,٠٨	ضعيف
٤	مستوى مهارات الفهم الناقد	٦,٠١	٦	٢,١٤	متوسط
٥	مستوى مهارات الفهم الإبداعي	١١,٩٨	١٢	٤,٧٢	متوسط
	الاختبار البعدي ككل	٦٠,٢٨	٦٠	١٢,٤٤	متوسط

تم حساب المتوسطين الحسابي والفرضي عن طريق الدرجات وليس التقديرات، حيث تم حساب المتوسط الفرضي بمقارنته بدرجات المتوسط الحسابي للمهارات أعلاه؛ لأن لكل مهارة درجات مختلفة عن درجات المهارة الأخرى، وبالتالي تفاوت المتوسطات الحسابية؛ وبناءً عليها تفاوت المتوسط الفرضي.

يبين الجدول ١، ٤ المتوسطات الفرضية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات كل مستوى من مستويات الفهم القرائي

للنصوص الأدبية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

### ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه:

"هل توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة التجريبية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" (T) للمجموعات المستقلة؛ لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة التجريبية، والجدول ٤، ٢ يوضح ذلك.

### الجدول ٤، ٢

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة التجريبية.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد (ن)	الاختبار	مستويات مهارات الفهم القرائي
٠,٠٠٠	٤,٥٤٧	٥,٠٠	١١,١٤	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم المباشر
		٢,٦٢	١٤,٥٢	٦٠	بعدي	
٠,٠٠٠	٥,٧٥٣	٢,٩٩	١٥,٧٧	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي
		٤,٢١	١١,٨٤	٦٠	بعدي	
٠,٠١٩	٢,٣٨٧	٤,٠٦	١٤,٢٦	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم التدوقي
		٤,٢٠	١٦,١٠	٦٠	بعدي	
٠,٠٠١	٣,٣٩٦	٢,٧١	٤,٦٩	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم الناقد
		٢,٠٢	٦,٢١	٦٠	بعدي	
٠,٢٠٨	١,٢٦٧	٤,٠٠	١٣,١٨	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم الإبداعي
		٤,٤٨	١٢,١٧	٦٠	بعدي	
٠,٤٣١	٧٩١.	١٢,٦٤	٥٩,٠٤	٦٠	قبلي	الاختبار ككل
		١١,٧٧	٦٠,٨٤	٦٠	بعدي	

يُلاحظ من الجدول ٤، ٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات درجات طالبات الصف العاشر الأساسي في الاختبارين القبلي والبعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة التجريبية في جميع مستويات مهارات الفهم القرائي، عدا مستوى مهارات الفهم الإبداعي والدرجة الكلية. ويوضح الجدول الآتي ٤، ٣ مقدار حجم أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي في رفع مستويات مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية.

### الجدول ٤، ٣

قيمة (2f)، ومقدار حجم أثر طريقة التدريس التبادلي في مستوى الفهم القرائي للنصوص الأدبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	مقدار حجم الأثر ( $\eta$ )	قيمة ( $\eta^2$ )
التدريس التبادلي	مستويات مهارات الفهم القرائي	٠,٦٤٨	٠,٤٢

يبين الجدول ٤,٢ قيمة ( $\eta^2$ )، ومقدار حجم الأثر لطريقة التدريس التبادلي في مستويات مهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية، إذ بلغ مقدار حجم الأثر وفق معامل (إيتا) ( $\eta$ ) (٠,٦٤٨)، وبالنظر إلى مربع قيمة ( $\eta^2$ )، فإن التباين المشترك بين طريقة التدريس التبادلي ومستوى الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بلغ (٠,٤٢)، أي أن طريقة التدريس التبادلي كطريقة تدريس حديثة أسهمت ما مقداره (٤٢٪) من مستويات مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية، وهذه نتيجة تدعم وتقوي نتيجة السؤال الأول في أهمية استخدام هذه الطريقة في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف العاشر الأساسي، ورفع مستوى التعلم لديهن في مهارات الفهم القرائي.

### ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه:

"هل توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة الضابطة؟"

ولإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للمجموعات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة الضابطة، والجدول ٤,٢ يوضح ذلك.

### الجدول ٤,٢

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة الضابطة.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد (ن)	الاختبار	مستويات مهارات الفهم القرائي
٠,٠٠٠	٤,١١٩	٥,٥٠	١٠,٤٩	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم المباشر
					بعدي	
٠,٠٠٦	٢,٧٧٦	٣,١٨	١٥,٠٠	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي
					بعدي	
٠,٠٢٧	٢,٢٤٩	٣,٧٨	١٣,٦٩	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم التدوقي
					بعدي	
٠,٠٦٥	١,٨٦٣	٢,٢٣	٥,٠١	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم الناقد
					بعدي	
٠,٠٠٥	٢,٨٧٥	٣,٩٥	١٤,٢٩	٦٠	قبلي	مستوى مهارات الفهم الإبداعي
					بعدي	
٠,٦٠٢	٥٢٢.	١١,١٢	٥٨,٤٨	٦٠	قبلي	الاختبار ككل
					بعدي	
		١٣,١٦	٥٩,٧١	٦٠		

يلاحظ من الجدول ٤,٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة الضابطة في جميع مستويات مهارات الفهم القرائي، عدا مستوى مهارات الفهم الناقد والدرجة الكلية، وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الاختبار البعدي في مهارتي الفهم المباشر والفهم التدوقي، فيما كانت لصالح الاختبار القبلي في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي، وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الاختبار البعدي في مستويي مهارات الفهم المباشر، والفهم التدوقي، فيما كانت لصالح الاختبار القبلي في مستويي مهارات الفهم الاستنتاجي والفهم الإبداعي.

ويلاحظ من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى مهارات الفهم الناقد والدرجة الكلية.

### مستوى فقرات كل مهارة

#### ١ مستوى مهارات الفهم المباشر

##### الجدول ٤,٧

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمهارات مستوى الفهم المباشر، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	معرفة العلاقات بين الكلمات (المعنى المشترك).	٢,٢٧	٠,٤٥
٢	٢	تحديد المرادف اللغوي للكلمة.	١,٧٣	٠,٧٥
٣	٣	تحديد المضاد اللغوي للكلمة.	١,٦٨	٠,٥٦
٤	٥	تحديد الفكرة العامة المحورية للنص.	١,٢٧	٠,٩٠
٥	١	تحديد المعنى المعجمي للكلمة.	١,٠٦	٠,٤٣

يبين الجدول ٤,٧ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم المباشر، إذ جاءت المهارة رقم (٤) والتي تنص على: "معرفة العلاقات بين الكلمات (المعنى المشترك)" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٢٧). بينما جاءت المهارة رقم (١) ونصها: "تحديد المعنى المعجمي للكلمة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٠٦).

#### ٢ مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي

##### الجدول ٤,٨

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم الاستنتاجي، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧	استنتاج المعلومات المهمة الواردة في النص.	١,٦٣	٠,٧٢
٢	٦	استنتاج الأفكار الجزئية للنص.	١,٥٨	٠,٦٩
٣	٨	استنتاج خصائص أسلوب الكاتب.	٠,٨٩	٠,٧٧
٤	٩	استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.	٠,٣٧	٠,٤٩

يبين الجدول ٤,٨ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي، إذ جاءت المهارة رقم (٧) والتي تنص على: "استنتاج المعلومات المهمة الواردة في النص" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١,٦٣). بينما جاءت المهارة

رقم (٩) ونصها: "استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٠,٣٧).

### ٣ مستوى مهارات الفهم التدوقي

#### الجدول ٤,٩

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم التدوقي، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١١	تحديد مدى توافق الكلمات مع الجو النفسي للأديب.	٢,١١	٠,٧٢
٢	١٠	تحليل الصور الجمالية في النص.	١,٤٥	٠,٦٨
٣	١٢	تحديد الحالة النفسية للأديب.	٠,٧٤	٠,٧٢

يبين الجدول ٤,٩ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم التدوقي، إذ جاءت المهارة رقم (١١) والتي تنص على: "تحديد مدى توافق الكلمات مع الجو النفسي للأديب" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,١١). بينما جاءت المهارة رقم (١٢) ونصها: "تحديد الحالة النفسية للأديب" في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٠,٧٤).

### ٤ مستوى مهارات الفهم الناقد

#### الجدول ٤,١٠

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم الناقد، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٥	تقويم مدى ملاءمة الأدلة التي ساقها الأديب لتأكيد أفكاره.	٢,٦٦	١,٣٢
٢	١٤	التمييز بين الحقيقة والرأي في النص.	١,٥٣	١,١٤
٣	١٣	استخلاص وجهة نظر الأديب.	٠,٨٢	٠,٩٧

يبين الجدول ٤,١٠ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم الناقد، إذ جاءت المهارة رقم (١٥) والتي تنص على: "تقويم مدى ملاءمة الأدلة التي ساقها الأديب لتأكيد أفكاره" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٦٦)، بينما جاءت المهارة رقم (١٣) ونصها: "استخلاص وجهة نظر الأديب" في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٠,٨٢).

### ٥ مستوى مهارات الفهم الإبداعي

#### الجدول ٤,١١

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم الإبداعي، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٦	تلخيص النص المقروء تلخيصًا جيدًا.	٣,٣٦	١,٢١
٢	١٧	ربط الخبرات الواردة في النص بخبرات حياتية معاشية.	٢,٨١	١,٤٩
٣	١٨	تخيل موقف جديد مرتبط بما ورد في النص المقروء.	٠,٣٧	٠,٤٩

يبين الجدول ٤,١١ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات مستوى الفهم الإبداعي، إذ جاءت المهارة رقم (١٦) والتي

تص على: "تلخيص النص المقروء تلخيصاً جيداً" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣٦، ٢)، بينما جاءت المهارة رقم (١٨) ونصها: "تخيل موقف جديد مرتبط بما ورد في النص المقروء" في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢٧، ٠).

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

#### تمهيد

تضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، في ضوء أسئلة الدراسة التي توصل إليها عن أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي: لاكتساب طالبات الصف العاشر مهارات الفهم القرائي في النصوص الأدبية، كما يتضمن مجموعة من التوصيات والمقترحات المنبثقة من نتائج الدراسة، وتم مناقشة نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها كما يلي:

#### أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ونص على الآتي: "ما مستوى مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى عينة من طالبات الصف العاشر في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة؟"

اتضح من خلال الجدول ١، ٤ وجود تفاوت في المتوسطات الحسابية، والمتوسطات الفرضية، والانحرافات المعيارية بين أفراد المجموعتين: الضابطة والتجريبية للمستويات في كل مهارة من مهارات مستويات الفهم القرائي للنصوص الأدبية في نتائج الاختبار البعدي، وهذا يدل ضرورة الاعتناء بمستوى مهارات الفهم والاستيعاب بشكل أفضل لدى الطالبات من حيث: تحديد الفكرة المحورية للنص، وتحديد المعنى المعجمي للكلمة من خلال فهم السياق العام الذي وردت فيه، وهذا مؤشر إلى حاجة الطالبات إلى مزيد من التدريب على فهم تلك المهارة من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية، ومن خلال اطلاع الباحثة على أسئلة دروس النصوص في الكتاب المدرسي وجدت أن معظم الأسئلة تعالج مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي، وبعض أسئلة مهارات مستوى الفهم المباشر، يتم طرحها بشكل مباشر، وهذا ما تعودت عليه الطالبات؛ لعلهم إلى حد ما في الحصول على هذه النتيجة.

وأما في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي بلغت المتوسطات الحسابية لطالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية (٣٦، ١٢) مقارنة بالمتوسطات الفرضية، والتي بلغت (١٤)، وانحراف معياري (٤٠، ٤)، فجاء الفهم في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي عالياً، وقد يعزى ذلك إلى استيعاب الطالبات وفهمهم لخطوة الفهم الاستنتاجي التي تم تدريبهم عليها، ففي مستوى مهارات الفهم التدقيقي بلغت المتوسطات الحسابية (٧٢، ١٥) مقارنة بالمتوسطات الفرضية، والتي بلغت (١٦)، وانحراف معياري (٠٨، ٤)، فكان مستوى الفهم للمهارات الفرعية لهذا المستوى ضعيفاً لكلا المجموعتين، وقد يعزى ذلك إلى أن مهارات مستوى الفهم التدقيقي هي مهارات تشكل صعوبة على الطالبات وعلى بعض المعلمين - حسب آراء بعض المعلمات؛ لأنها تحتاج إلى معايشة النص وفهم السياق اللغوي، وأملاك الطالبات مهارة التخيل، والربط بين الألفاظ والمعاني، وأن إحدى مشكلات الضعف في الفهم ضعف قدرة الطلبة على الاستفادة من السياق اللغوي، أما مستوى مهارات الفهم الناقد والإبداعي عند مقارنة المتوسطات الحسابية وبالمتوسطات الفرضية يلاحظ أن المتوسطات الحسابية بلغت (٠١، ٦) و(٩٨، ١١) على التوالي، بينما المتوسطات الفرضية بلغت (٦) و(١٢) على التوالي وانحراف معياري (١٤، ٢) و(٢٢، ٤)، فجاءت مستويات أداء الطالبات لمهارات المستويين متوسطاً، وقد يعزى ذلك إلى تساوي المستويات التحصيلية لطالبات المجموعتين، وأن بعض مهارات المستويين مهارات جديدة لم يسبق للطالبات ممارستها في المواقف الصفية، ومن هنا جاءت معظم نتائج الأداء في الدراسة الحالية لتلك المهارات متوسطة، وفي مهارات مستوى الفهم التدقيقي ضعيفة.

ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسطات الفرضية لمستويات الفهم القرائي للنصوص الأدبية للمجموعتين الضابطة والتجريبية يلاحظ تفاوت بين مستويات الفهم بين طالبات المجموعتين.

### ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على الآتي: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة التجريبية؟"

وبالرجوع إلى الجدول ٢، ٤ يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لصالح الاختبار القبلي في جميع المهارات، ما عدا مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي حيث كانت لصالح الاختبار القبلي، مهارات مستوى الفهم الإبداعي التي أشارت إلى عدم وجود دلالة بينها، وقد يعزى ذلك إلى: أن استراتيجية التدريس التبادلي أسهمت في تنمية مهارات التفكير العليا في مستويات (الفهم التذوقي، والفهم الناقد) لدى طالبات المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تشير إليه بعض الأدبيات التربوية كدراسة (الشمري، ٢٠١١) والتي توضح خصائص استراتيجيات التعلم النشط أنها: تركز على أنشطة تعلّم تحفّز الطالبات على المبادرة، والبحث والمعرفة.

### ثالثاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على الآتي: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة الضابطة؟"

توضح نتائج الجدول ٤، ٤ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي للنصوص الأدبية لدى المجموعة الضابطة في جميع مستويات مهارات الفهم القرائي، عدا مستوى مهارات الفهم الناقد والدرجة الكلية، وقد تعزى إلى صعوبة فهم الطالبات لمستوى مهارات الفهم الناقد، واستيعاب كيفية تطبيقها في مهاراتها الفرعية، إلى أنهن لم يُدرين على تلك المهارات سابقاً، أو ما قدّم لهن من تدريب أثناء تطبيق البرنامج غير كافٍ، فهي مهارات تحتاج إلى دربة جيدة؛ لتستطيع الطالبة امتلاكها بشكل جيد، وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الاختبار البعدي في مستوى مهارات الفهم المباشر والتذوقي، أما بالنسبة للاختبار القبلي فجاءت الفروق الإحصائية لصالح مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي والفهم الإبداعي.

مناقشة نتائج مستوى المهارات لكل مهارة من مهارات مستويات الفهم القرائي وفيما يلي مناقشة نتائج مستويات المهارات لكل مهارة من مهارات مستويات الفهم القرائي حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات كل مستوى مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

### أولاً- مناقشة نتائج مستوى مهارات الفهم المباشر:

يُلاحظ من خلال الجدول ٧، ٤ الترتيب الذي حصلت عليه مهارات مستوى الفهم المباشر، حيث حصلت المهارة الرابعة: "معرفة العلاقات بين الكلمات (المعنى المشترك)" على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢٧، ٢)، وحصلت المهارة الأولى: "تحديد المعنى المعجمي للكلمة" على المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي (١، ٠٦)، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة توظيف المعجم لدى بعض الطالبات واستخلاص المعنى المعجمي المناسب مع السياق اللغوي للجمله، أو العبارة المطروحة.

### ثانياً- مناقشة نتائج مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي:

يبين الجدول ٨، ٤ عدد المهارات التي احتواها مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي والرتب التي حصلت عليها، وحصلت المهارة السابعة: "استنتاج المعلومات المهمة الواردة في النص" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٦٣، ١)، وقد يعزى ذلك إلى تدريب الطالبات على هذه المهارة بشكل جيد، من خلال الطريقة الجديدة التي تناولها الدليل المقدم في البرنامج التدريبي، وحصلت المهارة التاسعة: "استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢٧، ٠)، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم المعلمات يقتصرن في تدريس حصص النصوص الأدبية على تدريس المحتوى للمقرر الدراسي فقط؛ نظراً لالتزامهن بالزمن المحدد؛ لتنفيذ المنهج وعدد

الحصص المخصصة لدروس النصوص الأدبية.

### ثالثاً- مناقشة نتائج مستوى مهارات الفهم التدوقي؛

يبين الجدول ٩، ٤ الترتيب الذي حصلت عليه مهارات مستوى الفهم التدوقي، والبالغ عددها ثلاث مهارات مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:

حصلت المهارة الحادية عشر: "تحديد مدى توافق الكلمات مع الجو النفسي للأديب" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٢, ١١)، وقد يعزى ذلك إلى فهم الطالبات واستيعابهن لتلك المهارة من خلال تدعيم الدليل المصاحب بوسائل تعليمية تفاعلية، وقد يدل هذا على إيجابية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات. وحصلت المهارة العاشرة: "تحليل الصور الجمالية في النص" على المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (١, ٤٥)، وقد يعزى ذلك إلى إتقان الطالبات لتلك المهارة ممارستها حيث اشتملت جميع الدروس المطبقة المصاحبة للبرنامج التطبيقي، وأنشطة كراسة الطالبة على كم من الأسئلة التي تمي هذا الجانب لدى الطالبات.

### رابعاً- مناقشة نتائج مستوى مهارات الفهم الناقد؛

يبين الجدول ١٠، ٤ عدد مهارات مستوى الفهم الناقد والرتب التي حصلت عليها حسب المتوسطات الحسابية، فجاءت كالآتي: حصلت المهارة: "تقويم مدى ملاءمة الأدلة التي ساقها الأديب؛ لتأكيد أفكاره" على المرتبة الأولى، وبلغ متوسطها الحسابي (٢, ٦٦)، وقد يعزى ذلك إلى جهد الباحثة والمعلمات المتعاونات في الحرص على تطوير تلك المهارة لدى الطالبات؛ لأنها مهارة جديدة لم تدرسها الطالبة من قبل، وكذلك المعلمة لم تتناولها في تدريسها لدروس النصوص الأدبية وحصلت المهارة الثالثة عشر: "استخلاص وجهة نظر الأديب" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٠, ٨٢)، وقد يعزى ذلك إلى أن الطالبة بحاجة إلى مزيد من التدريب على هذه المهارة بالرغم من تناولها في دروس المقرر الدراسي للنصوص الأدبية.

### خامساً- مناقشة نتائج مستوى مهارات الفهم الإبداعي؛

يبين الجدول ١١، ٤ عدد مهارات مستوى الفهم الإبداعي وما حصلت عليه من رتب حسب المتوسطات الحسابية، حيث حصلت المهارة السادسة عشر: "تلخيص النص المقروء تلخيصاً جيداً" على المرتبة الأولى، وبلغ متوسطها الحسابي (٢, ٢٦)، وقد يعزى ذلك إلى أن الجهد المبذول في تدريب الطالبات أثناء تطبيق الخطوات الإجرائية لاستراتيجية التدريس التبادلي أثناء فترة التطبيق، قد ساعد على تطور مهارة التلخيص لدى الطالبات، والتمكن منها. وكما حصلت مهارة "تخيل موقف جديد مرتبط بما ورد في النص" على المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (٠, ٣٧)، وقد يرجع ذلك إلى أنها مهارة تعالج مستوى تفكير عالٍ، وهي مهارة التخيل، والطالب لم يتلق تدريباً كافياً على تلك المهارة في دروس النصوص الأدبية، وهذا يؤكد أهمية استخدام استراتيجيات تدريس حديثة كاستراتيجية التدريس التبادلي لدورها في تنمية مهارات الفهم القرائي.

### التوصيات

في ضوء النتائج السابقة للدراسة الحالية تم استخلاص مجموعة من التوصيات، منها:

١. تطوير النصوص الأدبية بتحويلها إلى نصوص سهلة الفهم والاستيعاب وتعديلها؛ لتصبح أكثر إبداعاً عن طريق إعادة تصميمها باستخدام أساليب وطرق تدريس حديثة مثل: أسلوب الخرائط الذهنية، والألعاب اللغوية، واستراتيجية التدريس التبادلي، وغيرها من الأساليب والطرق الحديثة، وبناء بعض مهارات مادة اللغة العربية وفقاً لمستويات مهارات الفهم القرائي، وتوفير بيئة تعلم إبداعية داخل البيئة الصفية وخارجها بتظافر جميع جهود عناصر العملية التعليمية.



٢. تحبيب تدريس النصوص الأدبية وجذب الطلبة نحو مزيد من الدافعية لدراستها عن طريق توظيف خطوات التدريس التبادلي في الأنشطة التعليمية المختلفة داخل وخارجها؛ لبحث روح التنافس بين الطلبة، وتكوين عادات العمل التعاوني، وتحمل المسؤولية، والتشارك الإيجابي.
٣. الاهتمام بتنمية قدرة الطالبات على استخدام الخطوات الإجرائية الأربع المتضمنة في استراتيجية التعلم التبادلي؛ ليسهل تطبيقها بشكل صحيح، وتحسين مستويات الفهم القرائي لديهم، وسرعة فهم النص المقروء وتحليله، وخاصة الطالبات اللواتي يواجهن صعوبة في فهم مقروئية النص الأدبي عن طريق توفير كتيب داعم للمنهج يعالج تلك المهارات في مختلف دروس النصوص الأدبية.
٤. تطوير تصميم دروس النصوص الأدبية الحالية في الصف العاشر الأساسي، بحيث تتضمن التدريب على مهارات الفهم القرائي المناسبة لمستوى طلبة الصف العاشر الأساسي عن طريق تضمينها أسئلة، وتدرجات، وأنشطة تقيس مستويات مهارات الفهم القرائي المختلفة.

### المقترحات

١. إجراء دراسات أخرى للتحقق من أثر استخدام التدريس التبادلي لإكساب طلبة الصف العاشر الأساسي مهارات الفهم القرائي في فروع المادة الأخرى: كالمطالعة، والنقد، والبلاغة.
٢. تطبيق برنامج الدراسة على عينة من الطالبات اللواتي لديهن صعوبات في الفهم القرائي؛ لتحسين مستواهن التحصيلي.
٣. إجراء مزيد من الدراسات الخاصة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي بمتغيرات أخرى، ولصنوف ما بعد الأساسي.
٤. إجراء دراسات مماثلة على مستوى سلطنة عمان في مواد تعليمية أخرى.